كرامي كان لهم دور في السعي للوصول الى حل ٠

وهنا طرح على اللجنة الرباعية سؤال هام : هل مهمة اللجنة : الاجتهاد ، وبالتالي التفسير ، ام ان مهمتها فقط هي تطبيق اتفاق موضوع ؟ وقد اقتضى هذا السؤال من السفير الكويتي عبد الحميد البعيجان ان يعود الى حكومته للتشاور ، حيث اجتمع هناك مع مسؤولين كويتيين ، ثم مع مسؤولين فلسطينيين في محاولة للوصول الى جواب وحين عاد من الكويت (١٩ـ٤) روت مصادر مطلعة (النهار) ان الكويت تعتبر تفسير (ملكارت) الذي وضع عام ٧٣ بين المقاومة والسلطة اللبنانية هو التفسير الصالح لاتفاق القاهرة ٠ والبعيجان نفسه قال بعد الاجتماع مع الشيخ بيار الجميل في اليوم نفسه ان اللجنة الرباعية لا علاقة لها بالاجتهاد « فنحن نطبق ما يتفق عليه الطرفان » ، ان عمل اللجنة هو تطبيق الاتفاق وليس الاجتهاد ٠ فكان لا بد اذن من وصول المقاومة والسلطة اللبنانية الى اتفاق فيما بينهما حتى تستطيع اللجنة الرباعية ان تمضي في عملها بتفاهم وانسجام ٠

وقد تمت المحاولة الاولى عبر الرئيس رشيد كرامي الذي زار القصر الجمهوري (٢١ ـ ٤) وخرج بعد ذلك بموقف علني احدث اهتماما واسعا اذ قال « ان ما نفذ من اتفاق القاهرة يصل الى حدود ٩٠ بالمئة . فلماذا هذه الاجواء الصاخبة حول تنفيذه ٠ ان اتفاق القاهرة هو ممارسه يومية ، فكل يوم مطلوب تنفيذ اتفاق القاهرة ، ولا يصح ان تقف الحياة في لبنان بحجة الوصول الى تنفيذ هذا الاتفاق دفعة واحدة وشاملة ، هذا غير منطقي وغير عملي » ٠ وفي اليوم التالي (٢٢ ـ ٤) اجتمع عرفات مع كرامي ، حيث ابلغه كرامي نتائج اتصالاته مع سركيس ، وعلم أن جهود كرامي تستهدف تجميد نقطة الخلاف بالنسبة لتفسير الاتفاق ، اي نسبة المسلحين الذين سيتواجدون داخل المخيمات ، ثم التوصل الى اتفاق بوقف حملة التضخيم الاعلامية ، ووضع ترتيبات لعقد لقاء لبناني ـ فلسطيني ٠ وفي ٢٩ ـ ٤ نجحت وساطة كرامي وتم اللقاء في القصر الجمهوري بين الرئيس سركيس وياسر عرفات وبمشاركة صلاح خلف (ابو اياد) ، وجرى الاتفاق على صيغة مزدوجة لحل نقطة الخلاف : قبول فلسطيني بصيغة الـ ٧ بالالف ، وربط ذلك بضرورة وضع خطة مشتركة لبنانية ـ فلسطينية للدفاع عن المخيمات ٠ وبالنسبة للقضايا الاخرى فقد تم الاتفاق حسب المعلومات الصحفية على :

١ ـ الموافقة على نقل المهجرين الفلسطينيين المقيمين في الدامور الى منطقة البيسارية قرب صيدا ٠

٢ ـ السعي لاحياء اللجنة العسكرية اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة ٠

٣ ـ تنفيذ اتفاق القاهرة في منطقة الجنوب بهدوء وعلى مراحل ، واعتبار التنفيذ في بيروت وضواحيها هو المرحلة الاولى ٠

وجرى استكمال هذه المحادثات التي اجراها عرفات بلقاء اخر بين الرئيس سركيس وصلاح خلف (١٤ ـ ٥) ، ثم عاد عرفات واجتمع (١٦ ـ ٥) مع اعضاء اللجنة الرباعية للغرض نفسه واعلن سفير الكويت بعد لقائه مع سركيس « ان اتفاق القاهرة ليس مجمدا وهناك عمل يهيأ لحل المشاكل » ٠ وقال السفير السعودي علي الشاعر (١٩ ـ ٥) « بفضل النوايا الحسنة من جميع الاطراف تتجه الامور نحو الحلول المرضية والانفراج التام » ٠ وفي ٢١ ـ ٥ اجتمعت